الشاعر : هذه يامولانا الشيخ ! نغمة القلة ووحى الضعف والاستسلام . ألا تحفظ قول الله سبحانه وتعالى : « إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها ، وجعلوا أعزة أهلها أذلة ، وكذلك يفعلون » صدق الله العظيم

* * *

إلى هنا سمع صوت السحر ، وأخذ يدق طبله ويردد أناشيده وقد أوقدت المصابيح إشعارا بدخول وقت السحور . وارتفع أذان المؤذن ينادى للسحور ، ويقول : « إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا »

فأفاق القوم من جدلهم وتنحنح الشيخ ولى الدين ، وحوقل . . ثم قال ياسما : « أتحبون أن ننقض ؟ . أو نتناول بلغة هنا . . . ؟ والتفصيل على صاحبنا علم الدين . . ؟

فقال علم الدين الخياط ضاحكا : لقد نزلت على رأيك يا مولانا قبل أن تفصح به ، وأعددت لك المدة لنتناول جميعاً سحورنا هنا ، ثم نصلى الفجر بإمامتك فى مسجد السلطان

فأخذ القوم يلهجون بالثناء الطيب عليه

(للقصة بقية)

محمود رزق سليم
الأستاذ المساعد بكلية اللغة العربية

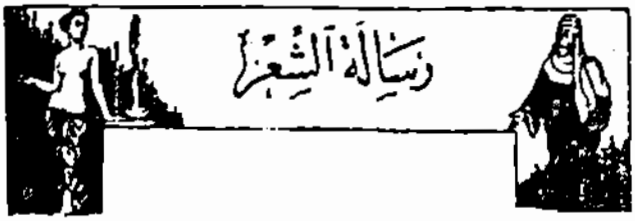

النور الحائر

للشاعر الشاب محمد مفتاح الفيتورى

فى ليلة من ليالى التى احترقت ... فيها الحياة . . ونام الناى بالنغم
مددت كفى نحو الله مبتهلا ... والنار مل عدى . . واليأس مل ئفى :
يارب . . يارب هذا الكون أجمعه ... الخير والشر . . والأنوار والظلم
يا أيها الأزل المحجوب بالقدم ... يا أيها الأبد المستور بالعدم . .
يا أيها القدر العالى الذى سمدت ... به الطغاة . . وشالت كفة القيم
إنى شقى بأحلامى . . بقلقى ... بفطرتى . . بخيالى الجامح النهم
إنى غريب . . غريب من عوالمهم ... وغربة الروح تنسى قربة الرحم
إنى على الأرض عيسى فى تعاسته ... ضحية الكافرين : الحقد والصمم
فامدد يد القوة العلياء ترفعنى ... إلى سمواتك القدسية العصم
حتى يراجع هذا النور منبعه ... إنى ابن شمسك لا ابن الطين والسدم
فأشرقت فوق وجهى صفحة كتبت ... بأحرف النور روحانية الكلم
لمتها لمحة الإيمان مرتعشا ... ورحت أقرأ فيها حكمة الحكم
« إن السموات لا تعطى حقائقها ... إلا لكل نبى غير متهم . . ! »

محمد مفتاح الفيتورى

المنظار المسروق

للأستاذ عبد المعطى حجازى

تفكر فى غدره واستتر ... وراح وراءه يقفو الأثر
وفى زحمة العيد مال النبى ... على وظل يطيل النظر
وأحسن بى الظن من جهله ... فخال بأنى كنز العمر
لقد سرق النذل نظارتى ... وعاد قريرا بهذا الظفر
ولو علم الخائب البائرى ... حقيقة مغنمه لانتحر
فليس بها من نفيس يباع ... إذا ما رجا طامع وانتظر
وفى السوق لا تشترى بالفلوس ، ولو جن باثمها أو كفر

* * *

ولكنها لى شمس النهار ... ومنظر الزهور ونور القمر
فدائى إما أضر الطوى ... وربى إما اللهيب استعر
ومؤنسى إذ يعز الأنيس ... ورارتى حين يحلو السمر
ومشكاة ليلى إذا ماد جا ... ومرمى أمانى وقت الخطر
أجوز بها كل عات عصى ... واغزو بها كل صعب عسر
وأمشى بها فى ظلام السطور ... فيسعفنى نورها المدخر
وأعلو إلى وكنات النسور ... وأهوى إلى مستقر الدرر

تعقيبات

للأستاذ أنور المعداوي

المسئولون عن موت الأدب :

هل الأدب قد مات ؟ سؤال جعله صديقنا الأستاذ سيد قطب عنوانا لمقاله الذي ظهر في العدد (٩٣٩) من الرسالة ، أما الجواب الذي يحمل وجهة نظره فقد بدأه بهذه الكلمات : « يقول لك الكثيرون : أن نعم ! وعصمصون شفاههم أسفا وحسرة ، وهم يعدون لك شواهد الموت ، ويصفون لك أعراض الوفاة ، ويترحمون على الأيام القريبة التي كان للأدب فيها صولة وجولة ، يوم أن كان حياة في ذاته ، وكان مبعث حياة !

وما أريد أن أدفع عن الأدب تهمة الموت ، فقد تكون حقيقة ؛ ولكني أريد أن أبحث عن القتلة ! القتلة الذين فعلوا هذه الفعلة ، والذين هم ماضون فيها للقضاء على الأنفاس الأخيرة التي تتردد في تلك الجثة المسجاة ! إنهم في نظري ثلاثة :

الأدباء أنفسهم بمعرفتهم الشخصية وعلى عهدتهم !

والمدرسة المصرية بمعرفة وزارة المعارف العمومية !

والدولة كلها بمعرفة وزارة المالية ووزارة المواصلات !

هؤلاء هم المتهمون الثلاثة الذين خنقوا ذلك الأدب المسكين ، حتى سقط جثة هامدة ، والذين لا يزالون يخنقونه ليلفظ الأنفاس الأخيرة التي ما تزال تتردد في خفوت ! فكيف كان ذلك ؟

فأما الأدباء فهم الذين انصرفوا كلهم أو معظمهم عن الإخلاص للأدب وللعمل الأدبي ؛ لأن هذا الإخلاص يكلف جهدا ومشقة ، ويكلف عزوفا عن شيء من الكسب المادي وعن فرقعة الشهرة الكاذبة . . إنه يكلف صبرا على التجويد ، وجهدا في الإخراج ، ومعظم الأدباء — وبخاصة الذين كانوا يسمون الكبار — قد جرفتهم الحرب وما كان في إثرها من رواج في النشر ، فانهالوا على السوق بإنتاج سريع « مسلوق » لأن هذا الإنتاج السريع يحقق لهم أرباحا عادية عاجلة ، ويعفيهم من جهد البحث وأمانة العمل ، ويضخم في الوقت ذاته قائمة مطبوعاتهم في نظر الجماهير !

وقد أقبلت الجماهير عليهم في أول الأمر . . ولكنهم شيئا فشيئا جعلوا يكررون أنفسهم ، بل يهبطون عن مستواهم . إنهم راحوا يجترون ما اختزنوه ، ولا يضيفون إليه شيئا ، ولا يضيفون للحياة الأدبية ولا للحياة الإنسانية جديدا

وكان الكثيرون من أدباء الصف الثاني قد أخذوا بريق الشهرة التي ينالها المشهورون المكثرون ، فركضوا كذلك في

وأعبر في محجريها الزمان ... وأطوي على كاهليها العصر
وأنظر في معجزات الوجود ... وأقرأ في صفحات القدر
وفي كل فن ، ومن كل روض ... أطوف وأجني شهي الثمر

* * *

لجمت بها فطواني الظلام ... وران على الدجى واعتكر
وأصبحت ألمح ظل السطور ... كأطلال بيت هوى واندثر
وترقص في عيني الكلمات ... كما يرقص الغصن وقت السحر
وأعثر في هضبات الحروف ... كأعرج يظلع فوق الحجر
وكنت رفيق المنى والكتاب ... فصرت رفيق الأسى والضجر
وما لذة العيش في روضة ... إذا أنت لم تر حسن الزهر

* * *

ففي ذمة الله نظارتي ... ذهبت شهيدة غدر البشر
وغفلة لص قليل الحياء ... رخيص الذكاء قصير النظر
ويا أيها اللص ما من أديب ... ثوى الفقر في جيبه واستقر
ولكنه كخيال الآله ... يجيء ويمضي كلمح البصر
فجل وامرق الناس حتى الحفاة ... وخذ إن لقيت الأديب الحذر
ففي جيبه ليس غير الهواء ... وإن كان في الرأس أغلى الدرر

القاهرة

عبد المعطي مجازي